الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٩

أسمرة تعلن ارتفاع خسائر إثيوبيا في المعارك الدائرة إلى 18 ألف قتيل

البلدان يحشدان قرابة المليون جندي

معظمهم ميليشيات غير نظامية

جدة: عبد العليم حسن

دخلت المعارك التي تجددت بين اثيوبيا واريتريا مطلع الشهر الحالي امس اسبوعها الثاني واعلنت اسمرة في بيان رسمي صادر عن وزارة خارجيتها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان خسائر الاثيوبيين ارتفعت الى 18ألف قتيل وتدمير خمس دبابات واسقاط مقاتلتي ميج 23 ومروحية خلال خمسة ايام من المعارك التي جرت علي قطاع مرب سيتيت علتينا. وذكر البيان ان 2060 جنديا اثيوبيا قتلوا في معارك يومي الأحد والإثنين وجرح 4050 آخرين وان الخسائر التي احصيت حتى الآن بلغت 18ألف قتيل.

وأكد بيان الخارجية الاريترية استمرار القتال الشرس أمس على نفس المحور.

وذكر ان القوات الاثيوبية فشلت في احتلال اراض اريترية جديدة في حين التزمت اديس ابابا الصمت طوال اليومين الماضيين ولم تورد اية تقارير جديدة عن سير العمليات العسكرية الجارية. وواصلت اجهزة الإعلام الاثيوبية برامجها كالمعتاد. ويمتلك البلدان المتقاتلان جيشا قوامه أكثر من مليون جندي لكن معظمه من الميليشيات غير النظامية. وحسب مصادر عسكرية مراقبة فان لدى اثيوبيا اكثر من 600 ألف جندي في حين يقدر اعداد الجيش الاريتري بأكثر من 450 ألف جندي من ضمنهم 200 ألف من أفراد الخدمة الإلزامية الوطنية المعروفة «بساوا» أو «وارساي» وتعني حملة أمانة الشهداء وما يربو على 100ألف من جيش الاحتياط والمسرحين وافراد الشرطة. وتشكل النساء نسبة 35٪ من الجيش بينما يحيط معظم الاريتريين باستخدام السلاح نظرا لمشاركاتهم المختلفة في مراحل الثورة ونضال بلادهم.

وحسب افادات وزير الدفاع الإريتري الفريق أول سبحت افريم فإن سلاح الجو الاثيوبي يمتلك 18مقاتلة من طراز ميج23 وسوخوي وعدداً من مقاتلات انتونوف ومروحيات حديثة وعدداً من الدبابات الجديدة التي تعمل بأشعة الليزر بالإضافة الى الأسلحة التي خلفها النظام السابق. وقد تكلفت الأسلحة التي اشترتها سلطات اديس ابابا مبلغ 900 مليون دولار عقب تفجر القتال مع اسمرة في حين تقدر بعض مصادر مراكز الدراسات الإستراتيجية الدولية عدد مقاتلات سلاح الجو الإثيوبي بأكثر من 40 مقاتلة طورت اسرائيل حوالي 20 منها. بينما تمتلك اريتريا طائرات ميج 29روسية ومقاتلات ايطالية الصنع ومروحيات نقل وقاذفات قنابل غير محددة اعدادها اضافة الى ترسانة الأسلحة الشرقية التي غنمتها من نظام منجستو هيلي ماريام السابق في اثيوبيا.

ومع زعم الطرفين حسم الحرب في اقصر وقت الا انها مرشحة للاستمرار وحصد الآلاف من الأرواح وتدمير الإمكانيات الشحيحة اصلا وقد تشهد احتلال بعض المدن الكبرى لكن للحرب نهاية والجلوس على طاولة المفاوضات السلمية هو نهاية الحروب فلماذا لايسبق اندلاعها؟.

ومن المؤسف حقا ان اعداد القتلى والجرحى التي تعلن قريبة من الحقيقة جدا حسب مشاهدات رجال الإعلام الذين اطلعوا على سير العمليات العسكرية بين البلدين خاصة في شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين.

واختلفت التفسيرات والمبررات للحرب التي اندلعت تحت غطاء النزاع الحدودي. فالجانب الإريتري يحصرها دائما على انها خلاف حدودي يجب ان يحل بالطرق السلمية عبر المعاهدات الدولية الموقعة بين البلدين. ويؤكد ذلك الرئيس الإريتري اسياس افورقي في مناسبات مختلفة ويؤكد القادة الاريتريون باستمرار ان اديس ابابا تسعى لتغيير نظامهم القائم

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

بالقوة العسكرية بينما يرى الجانب الاثيوبي ان هناك اراضي اثيوبية محتلة من قبل اريتريا يجب ان تنسحب منها في حين تصور بعض القيادات المتشددة الإثيوبية الحرب بالنزعة الاستعلائية لدي الاريترين. تجاه الاثيوبيين خاصة تجاه قومية «تجراي» وبحاجة اثيوبيا لمنفذ بحري مهما كان الثمن.

ووصلت الأمور بين النظامين القائمين في اديس ابابا واسمرة الى مرحلة خطيرة من العداء يصعب التراجع عنها بعد سنوات من العلاقات الممتازة التي كانت تعتبر نموذجا يمكن ان يحتذى في المنطقة كما وصلت الأمور بين شعبي البلدين الى مزيد من تنامي المرارات والكراهية بعد ان أجج النزاع القائم العواطف الشعبية والوطنية.

من جهة أخرى اعلنت اسرائيل امس عن بدء خطتها لنقل 3000 من اليهود الاثيسوبيين «الفلاشا» المحتشدين في اقليم قوندر استعدادا لنقلهم الى اسرائيل في غضون هذا الأسبوع واستيطانهم في الاراضي المحتلة. وأرسلت الوكالة اليهودية المختصة بهذا الشأن مواد غذائية وصحية عاجلة وشكلت تل أبيب لجنة عليا خاصة لتتولى ترتيبات ترحيلهم من اثيوبيا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية